

الفروق في الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية التعليم الثانوي

بن وزه خديجة

أ.د قماري محمد

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن بروفيل الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، كما سعت الدراسة إلى معرفة الفروق في تقديراتهم لأنواع الذكاءات لديهم باختلاف الجنس و الشعبة الدراسية، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر، على عينة الدراسة الأساسية المتكونة من 304 تلميذا. بينت النتائج أن الذكاءات التي يتمتع بها أفراد العينة حسب تقديراتهم هي: الذكاء اللفظي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الجسمي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي، الذكاء المكاني، الذكاء الرياضي، الذكاء الموسيقي .

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء اللفظي والشخصي، وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث وفي الذكاء الرياضي والذكاء الجسمي لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الرياضي لصالح جميع الشعب الدراسية.

الكلمات المفتاحية : الذكاءات المتعددة – تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي – البروفيل .

Abstract

The present study aims to reveal the profile of multiple intelligences of second- year secondary students, as well as to know the differences in their estimation of the types of intelligences according to the sex, and school division .To achieve the goal we apply multiple scales of intelligences of Gardner.

These scales have been applied on the study sampel consisting of (304) students according to thier estimation the results show that the sample's members have the following intelligences such as: Verbal intelligence, social intelligence, bodily intelligence, personal intelligence, natural intelligence, spacial intelligence, mathematical intelligence, musical intelligence.

The results also, showed that there were statistically significant differencies in verbal, and personal intelligence according to the sex in favor of females, and in mathematical intelligence, and bodily intelligence for the benefit of males.

Key words : multiple intelligences-secondary school students-profile.

المقدمة:

إن اهتمام العلماء منذ أكثر من مائة عام بفهم وقياس الذكاء الإنساني، أثمر العديد من الدراسات والنظريات والمفاهيم المفسرة له، نذكر من أهمها نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة، إحدى النظريات المعاصر في فهم وتفسير الذكاء، حيث يرى جاردنر (Gardner.1998) " أن الذكاءات المتعددة هي القوة الكامنة للتعرف وتحديد المشكلات التي تواجه الفرد على توليد منتج فعال أو تقديم خدمة تقييم داخل الأوضاع أو الخلفيات الثقافية على أنها مفيدة وفي ضوء المستحدثات العصرية" وهنا يمكن القول أن النظرية الثورة تجاوزت النظرة الأحادية للذكاء الإنساني إلى النظرة التعددية، إضافة إلى الجمع بين النموذج المعرفي والبيئي الثقافي في فهم وتفسير الذكاء وحسب (نبيل إبراهيم) يصف جاردنر نظرية "الذكاء المتعدد" بأنها نموذج معرفي تسعى لتحديد كيفية عمل العقل، وكيفية استعمال الأفراد للذكاءات " وعليه فإن النظرية تؤكد على عدة مبادئ نذكر منها (أبو اسعد، 2009: 462)

- إن الذكاء ليس نوعا واحدا بل هو أنواع عديدة ومختلفة.

-إن كل شخص متميز وفريد من نوعه ويتمتع بخليط من أنواع الذكاء الديناميكي.

-إن أنواع الذكاء تختلف في النمو والتطور إن كان على الصعيد الداخلي للشخص أو على الصعيد البيئي فيما بين الأشخاص.

-يستحق كل فرد الفرصة للتعرف على ذكائه وتطويره وتنميته .

-إن استخدام ذكاء بعينه يسهم في تحسين وتطوير ذكاء آخر .

-إن كل أنواع الذكاء كلها حيوية وديناميكية (تتفاعل دائما مع بعضها).

وعليه فإن جاردنر يرى أن الاختلاف ما بين الأفراد لا يكون فقط في مستوى كل نوع من أنواع الذكاءات لديهم، بل يختلفون كذلك في طبيعة العلاقة التي تربط هاته الأنواع، ومن هنا خرج مفهوم " البروفيل العقلي" الخاص بكل فرد و ليؤكد جاردنر هذا المفهوم قام بدراسات البروفيلات العقلية لفئة مميزة مثل: القادة، الموسيقين، المبدعين .

لذلك فإن نجاح جاردنر في التأسيس العلمي لنظريته حول الذكاء، أدى إلى نجاحه كذلك في تحديد ماهية هاته الذكاءات حيث كانت البداية سنة 1983 بتحديد سبعة ذكاءات هي: اللغوي، المنطقي، الجسمي، الشخصي، البصري، الموسيقي، الاجتماعي، ثم أضاف إليها عام 1995 ذكاء ثامنا هو الذكاء الطبيعي، وذكاء آخر هو الذكاء الوجودي، المعروف بالمنظور الفلسفي في النظرة إلى الحياة والموت .

أنواع الذكاءات لدى جاردنر تتمثل في: 1-الذكاء اللغوي، اللفظي Verbal_ Linguistic: والذي يحدد بالقدرة على امتلاك اللغة والتمكن من استخدامها، وهو من أكثر الكفاءات الإنسانية التي تعرضت للبحث يلاحظ هذا النوع بوضوح لدى الكتاب، المؤلفين، الخطباء، الشعراء(نبيل إبراهيم، 2011: 404).

2-الذكاء المنطقي، الرياضي Logical-Mathematical: وهو القدرة على استخدام الأرقام بصورة فاعلة، والتفكير بطريقة حسنة، يلاحظ هذا النوع لدى العلماء، الإحصائي، عالم الرياضيات، المحاسب.(ارمسترونج، 2006: 2) .

3- الذكاء المكاني ، البصري Spatial-Visual: ويحدد هذا النوع بالقدرة على رؤية الكون على نحو دقيق، وتحويل أو تجديد مظاهر هذا الكون، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية، يلاحظ هذا النوع لدى المهندسين، الجغرافيين، المعمارين، الملاحين (الهادي، 2003: 38).

4- الذكاء الجسمي، الحركي Bodily-Kinesthetic: وهو القدرة على استعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس يظهر هذا الذكاء لدى الرياضيين، الممثلين، الجراحين(عامر، 2008: 110).

5- الذكاء الموسيقي Musical: يشير (نبيل إبراهيم، 2011: 66) إلى أن الذكاء الموسيقي هو القدرة على التعرف على النغمات والألحان، ويتكون هذا النوع من الذكاء من خلال الحساسية للأصوات، ويلاحظ نمو هذا الذكاء مبكراً، ويظهر هذا النوع بشكل جلي لدى مؤلفي الألحان، ومهندسي الأصوات، الموسيقيين، والمغنيين .

6- الذكاء الشخصي، الذاتي Intrapersonal: يشير (ارمسترونج، 2006: 3) إلى الذكاء الضمنشخصي أنه معرفة الذات، والمقدرة على التصرف بصورة تكيفية على أساس تلك المعرفة، يتضح هذا الذكاء لدى العلماء، والحكماء، والفلاسفة.

7- الذكاء الاجتماعي، البين شخصي Interpersonal: يعرف (جابر، 2003: 11) الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على إدراك أمزجة الآخرين، ومقاصدهم، ودوافعهم، ومشاعرهم، والتميز بينها، يظهر هذا النوع لدى المدرسين، المرشدين، المعالجين النفسانيين .

8- الذكاء الطبيعي، البيئي Natural: يرى (ارمسترونج، 2006، 3) الذكاء الطبيعي يتمثل في الخبرة في إدراك وتصنيف الأنواع الحية العديدة، نباتات، حيوانات، في بيئة الشخص، ويتضمن أيضا الحساسية تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى، نلاحظ هذا النوع لدى الفلكيين، الصيادين، الفلاحين، ولقياس هاته الأنواع من الذكاء في نظرية جاردنر ظهرت العديد من الاختبارات، والقوائم، والمقاييس التي حاولت أن تغطي الجوانب المتعددة من الذكاء الإنساني حسب نظرية جاردنر، والمطلع على أدبيات الموضوع سيجد الكثير نذكر منها مقاييس الذكاء المتعدد ل نبيل رفيق محمد إبراهيم والذي استخدمه الباحثان في الدراسة الحالية لكونه استمد من العديد من المقاييس التي تقيس الذكاءات المتعددة حسب نظرية جاردنر، ولكونه ملائم للبيئة العربية .

أولا مدخل الدراسة :

1- إشكالية الدراسة :

أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر منذ ظهورها على الساحة النفسية والتربوية، انقلابا جذريا في مفهوم الذكاء وفي طرق قياسه، إضافة إلى تغيير النظرة إلى التدريس أسلوبا وممارسة، حيث اعتبر الكثير من العلماء والمختصين أن للنظرية أهمية كبرى في مجال التعليم وداخل المدرسة، حيث يذكر "ويلز" أن فكرة الذكاءات المتعددة كنظرية ليست ضيقة أو متمتة، حيث يمكن تطبيقها بمرونة وبطرق متعددة، وهذا الأثر مهم من أجل المعلمين والطلاب، فعندما يشجع المعلمون طلابهم على استخدام قوى الذكاء المتنوعة لديهم فإن هذا يتيح للطلاب زيادة قدراتهم لتعلم وحفظ الحقائق عن ظهر قلب، وتنمية إستراتيجيات التفكير وحل المشكلات (عامر، 2008: 143) وحسب (عفانة والحزندار، 2004: 71) فإن التطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات

المتعددة أثبتت فاعليتها في الجوانب التالية: - تحسين مستويات التحصيل لدى التلاميذ ورفع مستويات اهتمامهم تجاه المحتوى العلمي. - إمكانية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس بأساليب متعددة .

ومما سبق ذكره يمكن القول أن جاردنر جاء بنظرية أعطت ولازالت تعطي في الفهم العميق للذكاء والإسهام في تطوير العديد من المجالات التربوية والاجتماعية و الحياة اليومية الواقعية للفرد عموما ولذلك حاولنا في هاته الدراسة التعرف على البر وفيلات العقلية لتلاميذ المرحلة الثانوية في البيئة الجزائرية، تمثلت إشكالية الدراسة في :

- ما هو بروفيل الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات أنواع الذكاءات المتعددة ما بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى للجنس؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات أنواع الذكاءات المتعددة ما بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى للشعبة الدراسية ؟

2-أهداف الدراسة :

تهدف دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي إلى:

- توفير أداة لقياس الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بعد التأكد من الخصائص السيكمترية لها .

- قياس كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ الثانوي .

- معرفة الفروق في الذكاءات المتعددة تبعا لمتغيري: الجنس (ذكور - إناث)، والشعبة (تقني رياضي - رياضيات - آداب وفلسفة - علوم تجريبية - تسيير واقتصاد - آداب و لغات) .

3-أهمية الدراسة: حاولت هاته الدراسة الكشف عن أنواع الذكاءات المتعددة (أي البر وفيلات العقلية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إضافة إلى على إيجاد الفروق في هاته الأنواع من الذكاءات تبعا لمتغير الجنس، والشعبة الدراسية لذلك فإن أهمية هاته الدراسة تتجلى في :

-إن البروفيلات العقلية التي يتمتع بها تلاميذ السنة الثانية ثانوي تلعب دورا مهما في طريقة اكتسابهم للمعارف داخل و خارج القسم، وبالتالي تؤثر في تحصيلهم للمواد الدراسية خاصة، وفي حياتهم العامة عموما.

- إن الاتجاهات الحديثة للمنظومة التربوية الجزائرية تفرض على الممارسين والمعلمين، الاهتمام بالتطبيقات البيداغوجية لنظرية الذكاءات المتعددة قبل و أثناء الممارسة التعليمية، لأن التلاميذ في المرحلة الثانوية لا يتعلمون بنفس الأسلوب، مما يستدعي توظيف أسلوب التدريس بالذكاءات المتعددة للوصول إلى أهداف المنهاج حسب قدرات واهتمامات وذكاءات كل تلميذ داخل القسم .

4- المفاهيم الإجرائية:

- **الذكاء المتعدد:** حسب جاردنر (Gardner.1997. p37) " إمكانية بيولوجية -نفسية لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها في البيئة الثقافية أو خلق المنتجات التي لها قيمة في ثقافة ما"، أما التعريف الإجرائي للذكاء المتعدد فهو يمثل الدرجة

الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في فقرات كل مقياس من المقاييس الثمانية لمقاييس الذكاء المتعدد، وهي الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الطبيعي .

- **المرحلة الثانوية:** مرحلة دراسية تكون بعد المرحلة المتوسطة، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهي بامتحان البكالوريا والسنة الثانية ثانوي تمثل المرحلة الوسطى تنسم فيها بالهدوء والاتزان النفسي عموماً، لذلك تم اختيار هاته المرحلة للدراسة، حتى يكون هناك تجاوب مع الموقف الاختباري من طرف التلميذ .

- **البروفيل العقلي:** هو ذلك الاختلاف ما بين التلاميذ في مستوى كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، وكذلك في طبيعة العلاقة التي تربط بين هاته الأنواع، يسمى كذلك بـ"البصمة الذكية" يتمثل في الدراسة الحالية في ترتيب أنواع الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

5- حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصر على تلاميذ السنة الثانية ثانوي والذين تتراوح أعمارهم بين (16-22 سنة).

الحدود المكانية: اقتصر التطبيق على تلاميذ السنة الثانية بدائرة وادي ارهيو بالثانويات الثلاثة المتواجدة .

الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثالث في المدة من 03 ماي إلى غاية 14 ماي 2015.

6- الدراسات السابقة:

- دراسة رنا عبد الرحمن قوشحة (2003) حول الفروق في الذكاء المتعدد بين الطلاب تبعاً لمتغير الجنس والتخصص حيث تألفت عينة البحث من (600) طالبا وطالبة يمثلون الكليات النظرية والعلمية في جامعة القاهرة، واعتمدت الباحثة على مقياس ميداس أ.ر (MIDAS AR) حيث خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء المتعدد، لصالح الذكور إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في التخصص لصالح الفرع العلمي (قوشحة، 2003: 220).

- دراسة جيهان أبو راشد العمران (2006) للذكاء المتعدد لطلبة البحرين في المرحلة الجامعية، وفقا للنوع والتخصص الأكاديمي، حيث تألفت العينة من (238) طالبا و طالبة واستخدمت الباحثة أداة التقرير الذاتي، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الجسمي والمكاني لصالح الإناث، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الرياضيات، وطلاب اللغات في الذكاء المنطقي و الموسيقي لصالح طلاب الرياضيات (نبيل إبراهيم، 2011: 89-90).

- دراسة عفانة و الخزندار (2004) سعت الدراسة إلى التعرف على مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها، طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (1387) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول إلى الأساسي، أظهرت نتائج الدراسة تمتلك الذكاء المتعدد بدرجات متفاوتة، اتضح اتفاقا في ترتيب الذكاء الموسيقي، والضمن شخصي والبين شخصي عند الذكور والإناث وتفوق الذكور في المنطقي والذكاء الجسمي، كما تبين تفوق الإناث في الذكاء اللفظي والذكاء المكاني (عفانة والخزندار، 2004: 323) .

أما الدراسات الأجنبية فهناك دراسة كيم وايزمن Kim Wiseman (1997) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي هدفت للتعرف على الفروق في الذكاء المتعدد، بين طلاب المدرسة الثانوية في المقررات النظرية و التطبيقية، على عينة مؤلفة من (240) طالبا و طالبة، وباستخدام إستبانة (تيللي للذكاء المتعدد) حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم النظرية وطلاب العلوم التطبيقية في الذكاء المنطقي و الجسمي، والشخصي لصالح طلاب العلوم النظرية (نبيل إبراهيم، 2011: 91).

و دراسة ألان آل . نيفيل (Alan L. Neville, 2000): حول الادراكات الذاتية للطلبة الامريكين بخصوص ذكاءات جاردنر المتعددة، حيث تألفت العينة من (385) طالبا وطالبة يمثلون الصفوف الثالثة والسابعة و الحادية عشرة وبالاعتماد على مقياس التقويم ألمئائي للذكاء المتعدد ل(MIDAS)، وبعد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في خمسة أنواع من الذكاءات الثمانية، وهي : الذكاء اللغوي، الجسمي، الشخصي، الاجتماعي، الموسيقي، لصالح الإناث. (نيبيل إبراهيم ، 2011 : 93).

ثانيا إجراءات الدراسة :

- 1- منهج الدراسة : نظرا لكون الدراسة تهدف للمقارنة بين أنواع الذكاء المتعدد الثمانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حسب متغيري : الجنس، والشعبة الدراسية، فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي المقارن .
- 2- مجتمع الدراسة : جميع تلاميذ التعليم الثانوي بدائرة وادي ارهيو، من ذكور وإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (16-22) سنة، الملتحقين بالثانويات (أحمد بن بلة _ الشهداء _ هواري بومدين _ عبد الحميد قباطي) وبجميع الشعب الدراسية (أدبي_ علمي _ تقني _ رياضي) .
- 3- عينة الدراسة : تكونت العينة من (304) تلميذ وتلميذة من مستوى السنة الثانية ثانوي، يزاولون دراستهم ب ثانويتي :عبد الحميد قباطي، واحمد بن بلة، ثانوية هواري بومدين بدائرة وادي ارهيو ولاية غليزان، ومن جميع الشعب الدراسية : أدبي، علمي، تقني، رياضي.

و الجدول رقم (01) : خصائص عينة الدراسة:الجنس، والشعبة

النوع	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	111	36,51%
	الإناث	193	63,48%
الشعبة	العلوم التجريبية	99	32,56%
	اللغات الأجنبية	34	11,18%
	الرياضيات	14	4,60%
	تفسير و اقتصاد	40	13,15%
	تقني رياضي	31	10,19%
	آداب و فلسفة	86	28,28%
	المجموع	304	100%

4-أداة الدراسة: استخدام الباحثان مقياس الذكاء المتعدد من إعداد نبيل رفيق محمد إبراهيم المتكون من (144) فقرة ومن ثمانية مقياس فرعية تتمثل في : (21) فقرة لمقياس الذكاء اللغوي و(18) فقرة لمقياس الذكاء المنطقي و(18) فقرة لمقياس الذكاء المكاني و(19) فقرة لمقياس الذكاء الجسمي و(15) فقرة لمقياس الذكاء الموسيقي و(17) فقرة لمقياس الذكاء الشخصي و(18) فقرة لمقياس الذكاء الموسيقي و(18) فقرة لمقياس الذكاء الطبيعي، حيث أن جميع الفقرات صيغت بصورة إيجابية، تصحيح المقياس والمقصود به وضع درجة لاستجابة التلميذ على كل فقرة من فقرات المقياس حيث الدرجة الكلية هي مجموع الدرجات على الفقرات، بحيث المقاييس يتم تصحيحها على أساس أن كل مقياس قائم بذاته وبدائل الإجابة للمقياس هي أربعة أمام كل فقرة (تنطبق على دائما، تنطبق على كثيرا، تنطبق على قليلا، لا تنطبق على أبدا) وأعطيت بدائل الإجابة الدرجات التالية (1,2,3,4).

- تطبيق المقياس: قبل البدء في توزيع المقياس تم التنويه إلى: أن الهدف من توزيع هاته الاستمارات هو جمع بيانات لأغراض البحث العلمي، ولن يتم عرضها على أي جهة أخرى (إدارة الثانوية، الأولياء، المدرسين)، تم التوضيح للتلاميذ أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، بل على التلميذ اختيار ما يناسبه من بدائل الإجابة، مع مراعاة أن يجيب على جميع الفقرات ثم تم توزيع الاستمارات داخل القسم الدراسي وهنا لاحظنا عدم استجابة إحدى الثانويات الأربعة لذلك، رغم المحاولة لأكثر من مرة، لذلك تم التعامل مع بيانات الثانويات الثلاثة فقط .
- المعالجة الإحصائية: قبل المعالجة الإحصائية قام الباحثان بتفريغ معلومات الاستمارات بواسطة الحزمة الإحصائية Spss، ومعالجتها بواسطة مقياس الإحصاء الوصفي والاستدلالي متمثلة في:
- في الدراسة الاستطلاعية لأداة الدراسة (استخراج الخصائص السيكومترية من صدق لمقاييس الذكاء المتعدد لجاندرن على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات وادي ارهيو) .
- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية للدرجات الكلية للتلاميذ على مقياس الذكاء المتعدد.
- استخدام اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسطات كل من مرتفعي الأداء ومنخفضي الأداء على عينة نسبتها 27% من عينة الدراسة، بعد التأكد من إعتدالية البيانات وتجانسها من خلال اختبار كولمنجروف، واختبار ليفين .
- استخدام طريقة إيجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وطريقة إيجاد معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الثمانية (المقاييس الثمانية) وبين الدرجة الكلية، وحسب (نبيل إبراهيم، 2011: 125) يتم تصحيح المقياس على أساس أن كل مقياس قائم بذاته، لذلك فطريقة إيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية - في هذا المقياس- لا تدل على الاتساق الداخلي للفقرات .
- إيجاد معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ، لكل مقياس من المقاييس الثمانية. حيث تمثلت الخصائص السيكومترية للأداة في: (العينة = 148 تلميذ وتلميذة).

- الصدق: صدق الاتساق الداخلي بحيث تبين أن المقاييس الثمانية للذكاء المتعدد تتمتع باتساق داخلي مقبول لان جميع معاملات الارتباط ما بين درجة الفقرة ودرجة المقياس دالة إحصائيا عند مستوى (0,01).
- الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية حيث تبين أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى (0,05)، إذن مقاييس الذكاء المتعدد قادرة على التمييز بين مرتفعي الذكاء ومنخفضيه .
- الثبات تم التحقق منه من خلال معامل ألفا كرونباخ للمقاييس الثمانية على التوالي (0,69- 0,82- 0,87- 0,86- 0,83- 0,86- 0,84- 0,94). من خلال الإجراءات السابقة تأكد للباحثين تمتع مقياس الذكاء المتعدد ل محمد إبراهيم بخصائص سيكومترية تمثلت في دلالات صدق (طريقة الاتساق الداخلي، طريقة المقارنة الطرفية) وثبات (طريقة ألفا كرونباخ)، وعليه ثبت صلاحية المقياس لقياس الذكاء المتعدد في البيئة الجزائرية .
- 5- الدراسة الأساسية : استخدام الباحثان المتوسطات الحسابية للتعرف عن ترتيب أنواع الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي (البر وفيل العقلي)، والكشف عن الفروقات في الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغيري، الجنس والشعب الدراسية
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الفروق بين مجموعتي الذكور والإناث في أنواع الذكاءات المتعددة الثمانية .
- اختبار تحليل التباين الأحادي، للكشف عن الفروق بين التلاميذ باختلاف الشعب الدراسية في أنواع الذكاءات المتعددة، وإن وجدت فروق نستخدم اختبار "شيفيه" أحد الاختبارات البعدية .

ثالثا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

- 1- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول " ما هو بروفيل الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟"
- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية للتلاميذ في كل أنواع الذكاء المتعدد، ثم تحديد الرتبة لأنواع الذكاء المتعدد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، والجدول رقم (02) يبين ذلك .
- الجدول رقم (02): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل نوع من الذكاءات المتعددة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ (ن)	أنواع الذكاء المتعدد
1	9,00	52,46	304	الذكاء اللغوي
7	10,55	39,86	304	الذكاء الرياضي
6	9,69	46,18	304	الذكاء المكاني
3	9,94	46,83	304	الذكاء الجسمي
8	9,31	35,14	304	الذكاء الموسيقي
4	8,12	46,64	304	الذكاء الشخصي
2	9,07	47,43	304	الذكاء الاجتماعي
5	9,03	46,27	304	الذكاء الطبيعي

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن الذكاءات التي تتمتع بها عينة الدراسة هي كالتالي : الذكاء اللغوي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الجسمي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي، الذكاء المكاني، الذكاء الرياضي، الذكاء الموسيقي وهذه النتيجة تتفق عموماً مع المنطق النظري لجاردنر، الذي يرى أن جميع الأفراد لديهم أنواع مختلفة من الذكاءات، في حين يتفوقون في نوع معين منه على الأنواع الأخرى من الذكاءات (نبيل إبراهيم، 2011: 177) .

2- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: " هل توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات أنواع الذكاءات المتعددة ما بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى للجنس؟"

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وقبل استخدامه لابد من التأكد من إعتدالية وتجانس البيانات، لذلك استخدمنا اختبار كولو منجروف، للاعتدالية، واختبار ليفين للتجانس والنتائج موضحة في الجداول (03)، (04) على التوالي .

الجدول رقم (03): يوضح اختبار إعتدالية التوزيع الاحتمالي لدرجات مقاييس الذكاء المتعدد باستخدام اختبار كولمنجروف.

الإحصائي الاختبار	درجات الحرية	الاحتمال sig
0,034	304	0,200 *

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة الاحتمال أن بيانات العينة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم (04): يوضح اختبار ليفين "levene"

الإحصائي الاختبار	درجة الحرية	الاحتمال sig
0,77	302	0,37 *

يتضح من خلال الجدول رقم (04) وجود تجانس في البيانات المستمدة من عينة الدراسة.

الجدول رقم (05): يوضح اختبار "ت" للدلالة الفروق في أنواع الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغير الجنس ن = 304.

أنواع الذكاءات المتعددة	المتوسط	قيمة "ت"	درجة الحرية	الاحتمال sig
اللغوي	ذكور 50,03 إناث 53,84	3,61	302	0,00*
الرياضي	ذكور 42,14 إناث 38,57	2,87	302	0,05*
المكاني	ذكور 44,96 إناث 46,87	1,65	302	0,09
الجسمي	ذكور 48,70 إناث 45,77	2,48	302	0,01*
الموسيقي	ذكور 36,24 إناث 34,52	1,55	302	0,12
الشخصي	ذكور 48,10 إناث 50,52	2,49	302	0,01*
الاجتماعي	ذكور 46,70 إناث 47,84	1,04	302	0,29
الطبيعي	ذكور 47,04 إناث 45,83	1,12	302	0,26

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن متوسطات درجات الذكور على مقاييس الذكاءات المتعددة هي (50,03، 50,14، 42,14، 44,96، 48,70، 36,24، 46,70، 47,04) على التتابع، في حين بلغت متوسطات درجات الإناث في أنواع الذكاءات المتعددة (53,84، 38,57، 46,87، 45,77، 34,52، 50,52، 47,84، 47,83)، ولمعرفة دلالة الفروق بين هاتاه المتوسطات، نستخدم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات التلاميذ (الذكور - الإناث) في الذكاء اللغوي والذكاء الشخصي لصالح الإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى كون الذكاء اللغوي يتأثر بالحس في مرحلة الطفولة، إضافة إلى اهتمام الإناث عموماً بأساليب التعلم المعتمدة على المهارات اللغوية، أما الذكاء الشخصي فقد يكون مرتبطاً بمشاعر الإناث وقدرتهن على إدراك وتقدير الذات إضافة إلى الوعي بها وإدارتها أثناء التفاعل مع الآخرين كما تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات التلاميذ (ذكور - إناث) في الذكاء الرياضي، والذكاء الجسمي لصالح الذكور، وتفسر هاته النتيجة بالتركيب البيولوجية للذكور، التي تمكنهم من السيطرة والاستقلالية في التفكير والاستدلال بطرق أكثر دقة من الإناث اللواتي يملن غالباً إلى العاطفة في التفكير، أما الذكاء الجسمي فكما هو معروف البنية الجسدية للذكور أقوى وتمكنهم من اكتساب الكثير من المهارات وأداء الأنشطة الرياضية و اليدوية. كما اتضح من خلال الجدول كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الاجتماعي والذكاء الطبيعي.

3- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: " هل توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات أنواع الذكاءات المتعددة

ما بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى للشعبة الدراسية؟" للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل

التباين الأحادي ANOVA.

الجدول رقم(06): يوضح اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق في الذكاءات المتعددة تبعا لمتغير الشعبة الدراسية ن= 304.

نوع الذكاء التعدد	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط الدرجات	قيمة ف	الاحتمال sig
اللغوي	مايين المجموعات - داخل المجموعات - المجموع	5 298 303	95,19 80,83	1,17	0,32
الرياضي	مايين المجموعات - داخل المجموعات - المجموع	5 298 303	1803,77 82,96	21,74	0,00
المكاني	مايين المجموعات - داخل المجموعات - المجموع	5 298 303	154,93 92,91	1,66	0,14
الجسمي	مايين المجموعات - داخل المجموعات - المجموع	5 298 303	346,39 94,84	3,65	0,03
الموسيقي	مايين المجموعات - داخل المجموعات - المجموع	5 298 303	138,11 85,87	1,60	0,15
الشخصي	مايين المجموعات - داخل المجموعات - المجموع	5 298 303	73,69 67,54	1,09	0,36
الاجتماعي	مايين المجموعات - داخل المجموعات - المجموع	5 298 303	174,09 80,84	2,15	0,05
الطبيعي	مايين المجموعات - داخل المجموعات - المجموع	5 298 303	49,83 82,17	0,60	0,69

يتضح من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (06) أن قيم "ف" لدلالة الفروق ما بين متوسطات تلاميذ السنة الثانية في أنواع الذكاءات المتعددة تبعا للشعب الدراسية، تراوحت ما بين (ف= 0,60 ، ف= 21,74)، حيث وجدت دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 في الذكاء المنطقي، والذكاء الجسمي فقط وهذه النتيجة تتفق مع دراسة " كيم وإيزمن "، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم النظرية والعلوم التطبيقية، في الذكاء المنطقي والذكاء الجسمي، بينما لم توجد فروق جوهرية ما بين التلاميذ في الذكاءات المتعددة تبعا للشعب الدراسية في: الذكاء اللفظي، الذكاء المكاني، الموسيقي، الشخصي، الاجتماعي، الطبيعي، ومن أجل معرفة اتجاه الفروق في هاته الذكاءات (التي وجدت لها دلالة إحصائية) تم استخدام المقارنات البعدية: اختبار شيفيه Scheffe Test و الجدول رقم (07) يوضح ذلك .

الجدول رقم (07): المقارنات البعدية بين الشعب الدراسية في أنواع الذكاءات المتعددة التي ظهرت فيها فروق .

الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات	الشعبة المقارنة	الذكاءات
1,80	12,93*	آداب و لغات أجنبية.	الرياضي
1,34	9,42 *	آداب وفلسفة .	
1,87	-2,11	تقني رياضي.	
2,68	-4,33	رياضيات.	
1,70	6,08	تسيير و اقتصاد .	
1,80	12,93 *	علوم تجريبية	
1,84	3,51	آداب و فلسفة	
2,26	15,04 *	تقني رياضي	
2,96	17,26 *	رياضيات	
2,12	6,85	تسيير واقتصاد	
1,34	-9,42 *	علوم تجريبية	
1,84	3,51	آداب ولغات أجنبية	
1,90	-11,53	تقني رياضي	
2,70	-13,75 *	رياضيات	
1,74	-3,33	تسيير و اقتصاد	
1,87	2,11	علوم تجريبية	
2,26	15,04 *	آداب ولغات أجنبية	
1,90	11,53 *	آداب وفلسفة	
3,00	2,22	رياضيات	
2,17	8,19 *	تسيير واقتصاد	
2,68	4,33	علوم تجريبية	
2,96	17,26 *	آداب ولغات أجنبية	
2,70	13,75	آداب و فلسفة	
3,00	2,22	تقني رياضي	
2,90	10,41 *	تسيير و اقتصاد	
1,70	6,08 *	علوم تجريبية	
2,12	6,85	آداب ولغات أجنبية	
1,74	3,33	آداب وفلسفة	
2,17	8,19 *	رياضيات	
2,90	10,41 *	تقني رياضي	
1,93	0,64	آداب ولغات أجنبية.	الاجسي
1,43	4,83 *	آداب وفلسفة .	
2,00	-1,22	تقني رياضي.	
2,86	0,61	رياضيات.	
1,82	-1,65	تسيير واقتصاد .	

1,93	-0,64	علوم تجريبية	آداب ولغات أجنبية
1,96	4,19	آداب وفلسفة	
2,41	-1,87	تقني رياضي	
3,16	-0,03	رياضيات	
2,26	-2,29	تسيير واقتصاد	
1,43	-4,83 *	علوم تجريبية	آداب فلسفة
1,96	-4,19	آداب ولغات أجنبية	
2,03	-6,06	تقني رياضي	
2,89	-4,22	رياضيات	
1,86	-6,48*	تسيير واقتصاد	
2,00	1,22	علوم تجريبية	تقني رياضي
2,41	1,87	آداب	
2,03	6,06	ولغات أجنبية	
3,21	1,84	آداب و فلسفة	
2,32	-0,42	رياضيات	
		تسيير و اقتصاد	
2,86	-0,61	رياضيات علوم	
3,16	0,03	تجريبية	
2,89	4,22	آداب ولغات أجنبية	
3,21	-1,84	آداب و فلسفة	
3,10	-2,26	تقني رياضي	
		تسيير و اقتصاد	
1,82	1,65	تسيير و اقتصاد علوم	
2,26	2,29	تجريبية	
1,86	6,48 *	آداب ولغات أجنبية	
2,32	0,42	آداب و فلسفة	
3,10	2,26	رياضيات	
		تقني رياضي	

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (07) تبين وجود فرق في الذكاء الرياضي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في جميع الشعب الدراسية : علوم تجريبية، آداب و لغات أجنبية، آداب وفلسفة، تقني رياضي، رياضيات، تسيير واقتصاد ويمكن تفسير هاته النتيجة لكون مادة الرياضيات مادة موجودة في جميع الشعب لذا ظهر الذكاء الرياضي في كل الشعب الدراسية لمستوى السنة الثانية ثانوي، في حين كان الفرق في الذكاء الجسمي لدى تلاميذ السنة الثانية في ثلاثة شعب دراسية فقط هي: آداب وفلسفة، والعلوم التجريبية، وتسيير واقتصاد، وهذا ما اختصت به عينة الدراسة فقط.

الخلاصة:

من خلال الدراسة الحالية تبين للباحثين أن ترتيب الذكاءات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي "البر وفيل العقلي" تمثل في الذكاء اللغوي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الجسمي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي، الذكاء المكاني، الذكاء الرياضي، الذكاء الموسيقي، كما تبين وجود فروق بين متوسطات تلاميذ السنة الثانية (الذكور - الإناث) في الذكاء اللغوي، والذكاء الشخصي لصالح الإناث، والذكاء الرياضي والذكاء الجسمي لصالح الذكور، واتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من: الذكاء المكاني، الموسيقي، الاجتماعي، الطبيعي .

أما بالنسبة للفروق بين متوسطات تلاميذ السنة الثانية تبعاً للشعب الدراسية فوجدت في كل من الذكاء المنطقي لصالح جميع الشعب الدراسية (علوم تجريبية، آداب و فلسفة، آداب ولغات أجنبية، تقني رياضي، رياضيات، تسيير واقتصاد) والذكاء الجسمي، لصالح ثلاث شعب (آداب و فلسفة، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد) فقط، بينما لم توجد أي فروق في كل من الذكاء اللفظي، المكاني، الشخصي، الاجتماعي، الطبيعي .

التوصيات: في ضوء الدراسة الحالية حول الفروق في الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ومن خلال النتائج المتوصل إليها نقترح مجموعة من التوصيات وهي كما يلي :

- القيام بالمزيد من الدراسات الميدانية حول الذكاءات المتعددة والفروق وبروفيلات لدى عينات أخرى من تلاميذ التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط حسب الجنس والشعب الدراسية والمستويات الدراسية المختلفة .

- تسطير برامج دراسية لمختلف المستويات تراعي اختلاف الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ وتساهم في تعزيز وتنمية الذكاءات الغير موجودة لدى التلميذ، حتى تكون المدرسة فضاءاً للتعليم والتدريب للجانب الأكاديمي والمهني الواقعي الشخصي للفرد .

- تكوين الأساتذة في مختلف المستويات الدراسية للاعتماد على أنواع الذكاءات المتعددة في تقديم وتحضير وإلقاء الدروس داخل القسم وحتى في عملية التقييم .

المراجع :

أحمد أبو اسعد (2009)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

. توماس أرمسترونج (2006)، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، السعودية: دار الكتاب التربوي.

. جابر عبد الحميد جابر (2003)، الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق)، القاهرة: دار الفكر العربي.

. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (2011)، المرجع في علم النفس المعرفي العقل البشري وتجهيز المعلومات، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

. طارق عبد الرؤوف (2008)، الذكاءات المتعددة، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1 .

. عزوعفانة، نائلة الخزندار (2004)، مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات و الميول نحوها: مجلة الجامعة الإسلامية المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، غزة .

. قوشحة رنا عبد الحميد (2003)، دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب الكليات النظرية و العلمية رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة، مصر .

. محمد عبد الهادي حسين (2003)، تربويات المخ البشري، عمان : دار الفكر .

. نبيل رفيق محمد إبراهيم (2011)، الذكاء المتعدد، عمان: دار الصف للنشر والتوزيع.

. Gardner , H. Feldman, D.H(1998) projects Spectrum; Preschool assesment hand

. Gardner ,H(1997) ; Multiple Intelligence. The Theory Practice .New York.Basic Booke.